

والعلم والذات منه واحدا واذا قيل له شيء لم يرد به الا ان عالم  
 علما يفيض عنه الوجود الذي سمي فعلا له فان المحي هو الفاعل  
 الدراك فيكون المراد به ذاته مع الاضافة الى الافعال على الوجه  
 الذي ذكرناه لا تحياتا فانها لا تتم الا بقوتين مختلفتين ينبعث  
 عنهما الادراك والفعل فحياته عين ذاته ايضا واذا قيل له  
 جواد اريد به انه يفيض عنه الكل لا لغرض يرجع اليه والجود  
 يتم بشيئين احدهما ان يكون للمتم عليه فائدة فيما وهب  
 منه فلعل من يهب شيئا من هو مستغن عنه لا يوصف  
 بالجود والثاني ان لا يحتاج الجواد الى الجود فيكون اقدامه  
 على الجود بحاجة لنفسه وكل من يجود ليمدح او ليثني عليه او  
 يتخلص من مذمة فهو مستقبل وليس بجواد وانما الجواد الحقيقي  
 الله تعالى فانه ليس يبغي به خلاصا من دم ولا كما لا يستفاد  
 بمدح فيكون الجواد اسما مبنيا عن جوده مع اضافة الى  
 الفعل وسلب للغرض فلا يؤدي الى الكثرة في ذاته واذا قيل  
 خير محض فاما ان يراد به وجوده به باعز النقص وامكان  
 العدم فان الشر لا ذات له بل يرجع الى عدم جوهر وعدم  
 صلاح حال الجوهر والا فالوجود من حيث انه وجود خير  
 فيرجع هذا الاسم الى السلب لان النقص والشر وقد يقال  
 خير لما هو سلب لنظام الاشياء والاول مبدأ النظام كل

والا لكان مستفيدا وصفا وكلا من غيره وهو محال في واجب  
 الوجود ولكن علمنا على قسمين علم بشئ حصل من صورة ذلك  
 الثبتي كعلمنا بصورة السماء والارض وعلم اخترعناه كشيء لم  
 نشاهد صورته ولكن صورته في انفسنا ثم احداثه فيكون  
 وجود الصورة مستقادا من العلم لا يعلم من الوجود وعلم الاول  
 بحسب القسم الثاني فان التمثيل للنظام في ذاته سبب لفيض  
 النظام عن ذاته نعم لو كان مجرد حضور صورة نفس او  
 كتابه خطا في نفوسنا كافي في حدوث تلك الصورة لكان  
 العلم بعينه مناهو القدرة بعينها والارادة بعينها ولكن النفس  
 ليس يكفي تصورنا لايجاد الصورة بل يحتاج مع ذلك الى ارادة  
 متجددة تلبث من قوة شرعية ليتحرك منها مع القوة  
 المحركة للمعضل والاعصاب في الاعضاء الالية فيتحرك العضل  
 والاعضاء اليد وغيرها ويتحرك بمركنه القلم والالة الخرب  
 خارجية ويتحرك المادة بتحرك القلم كالمداد وغيره ثم تحتمل  
 الصورة المتصورة في نفوسنا فلذلك لم يكن نفس وجود هذه  
 الصورة في نفوسنا قدرة ولا ارادة بل كانت القدرة فينا عند  
 المبدأ المحرك للمعضل وهذه الصورة محركة لذلك المحرك الذي  
 هو المبدأ للقدرة وليس كذلك في واجب الوجود فانه ليس  
 مركبا من اجسام تبت القوى في اطرافها فكانت القدرة والارادة

لعملها نفسية

واجب